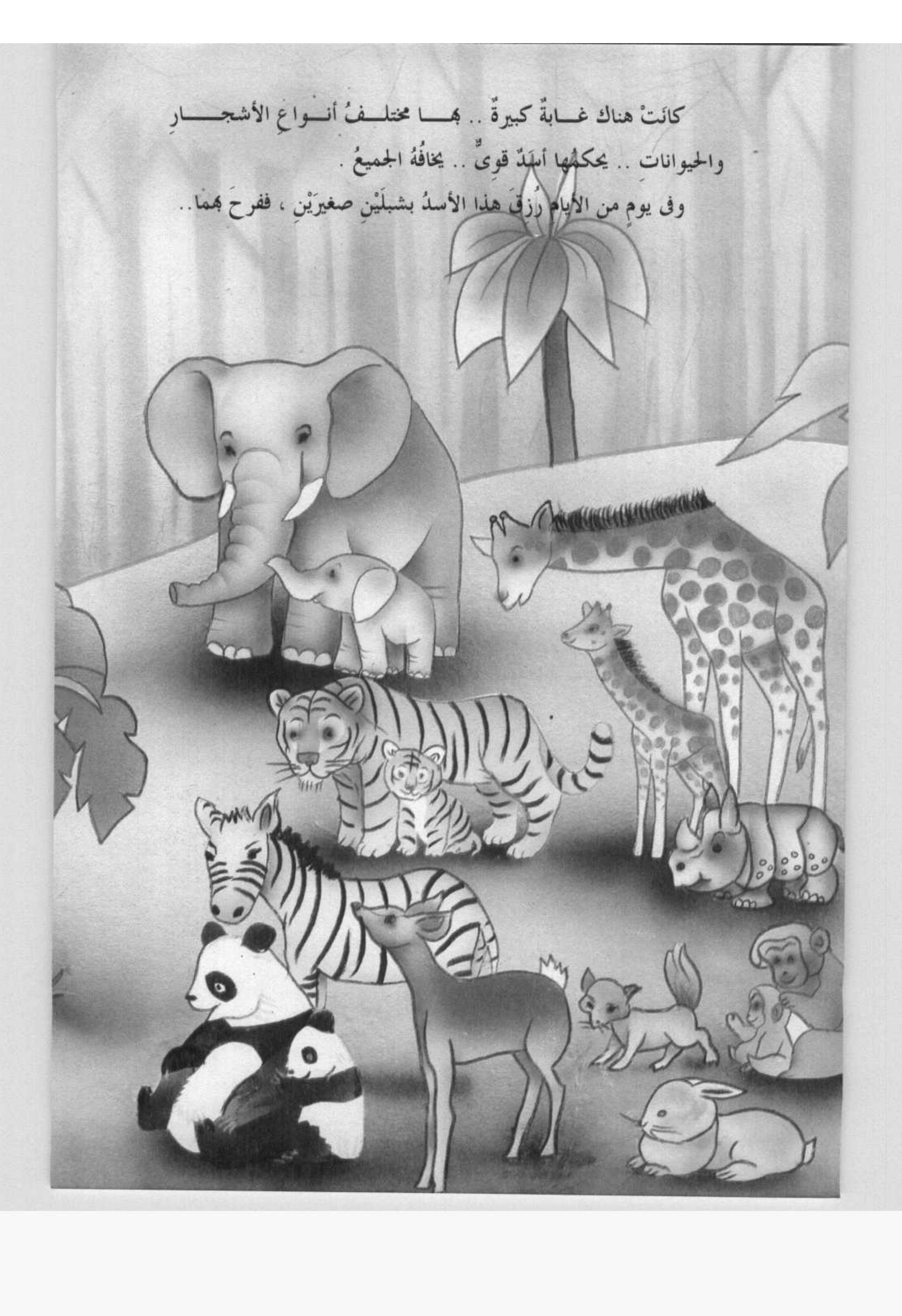
الأرنب ملك الغابة

تأليف د/ إسماعيل عبد الفتاح
رســوم / محــمــد مصطفــى

المركز العربى للتوزيع


كانَتْ هناك غـابةٌ كبيرةٌ .. بهـا مختلـفُ أنْـواعِ الأشجـارِ والحيواناتِ .. يحكمُها أسَدٌ قوِىٌّ .. يخافُهُ الجميعُ .
وفى يومٍ من الأيامِ رُزِقَ هذا الأسدُ بشبلَيْنِ صغيرَيْنِ ، ففرحَ بهما ..

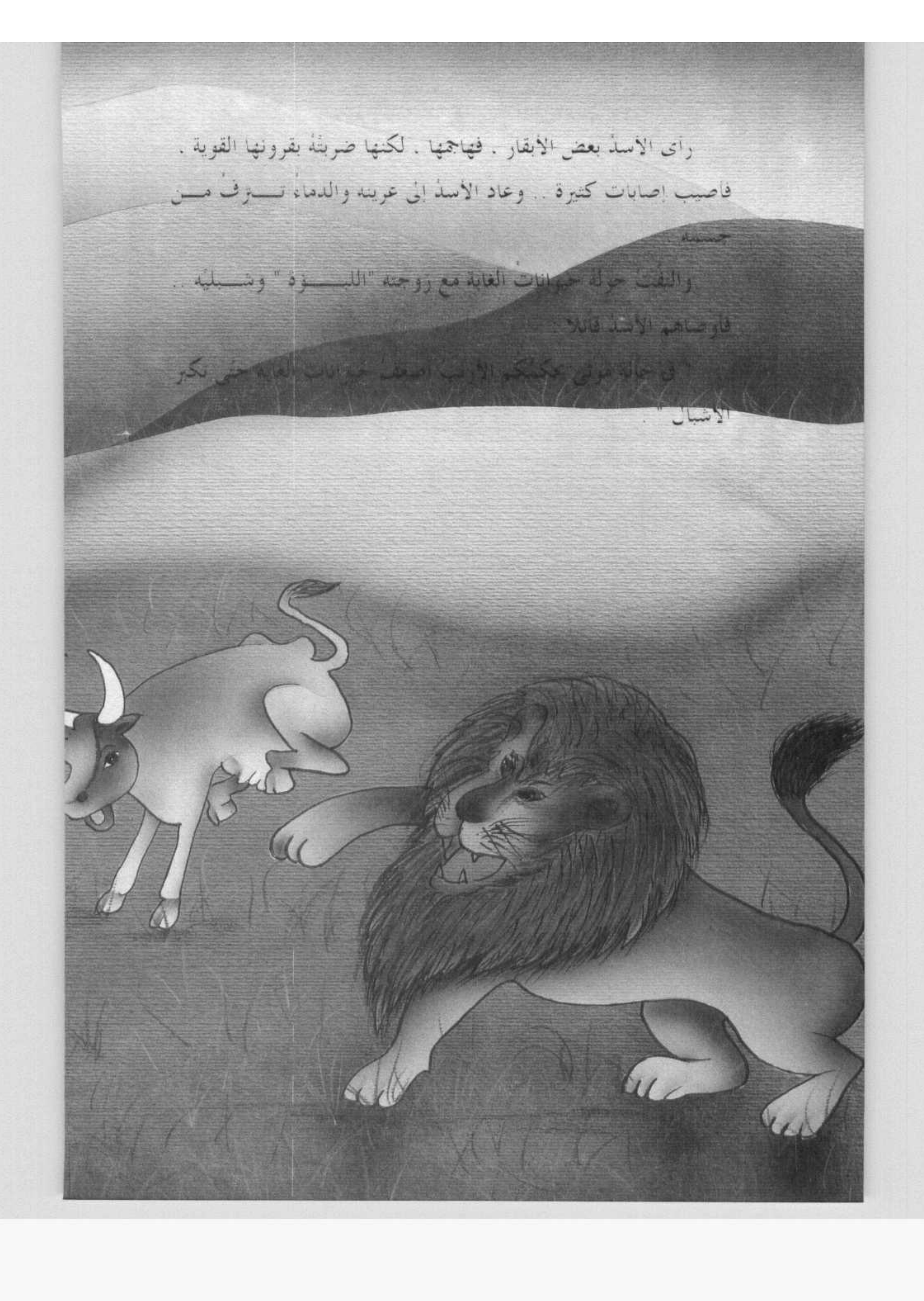
قرَّرَ الأسدُ أن يُقيمَ وليمةً كبيرةً يدعو إليها معظمَ الحيواناتِ بمناسبةِ مولدِ الشبلَيْنِ ويُقدِّمَ فيها مختلفَ أصنافِ وأنواعِ الطعامِ من لـــــحومِ الحمارِ الوحشيِّ والغزلانِ والأبقارِ ، فخرج للصيدِ بنفسهِ مُتمنِّيًا صيـــدًا ثمينًا يتناسبُ معَ هذه الوليمةِ .



رأى الأسدُ بعض الأبقار . فهاجمها . لكنها ضربتْهُ بقرونها القوية . فأصيب إصابات كثيرة .. وعاد الأسدُ إلى عرينه والدماءُ تـــنزفُ مـــن جسمه .

والتفتْ حوله حيوانات الغابة مع زوجته "اللبـــــوة" وشـــبليْه .. فأوصاهم الأسد قائلاً :

" في حالة موتي يحكمكم الأرنب أضعفُ حيوانات الغابة حتى يكبر الأشبال " .



دهشت الحيوانات من هذه الوصية .. وتساءلوا :

– هل يمكنُ حقًا أن يحكمنا الأرنبُ ؟!

واستمرت الأسئلة بتعجب :

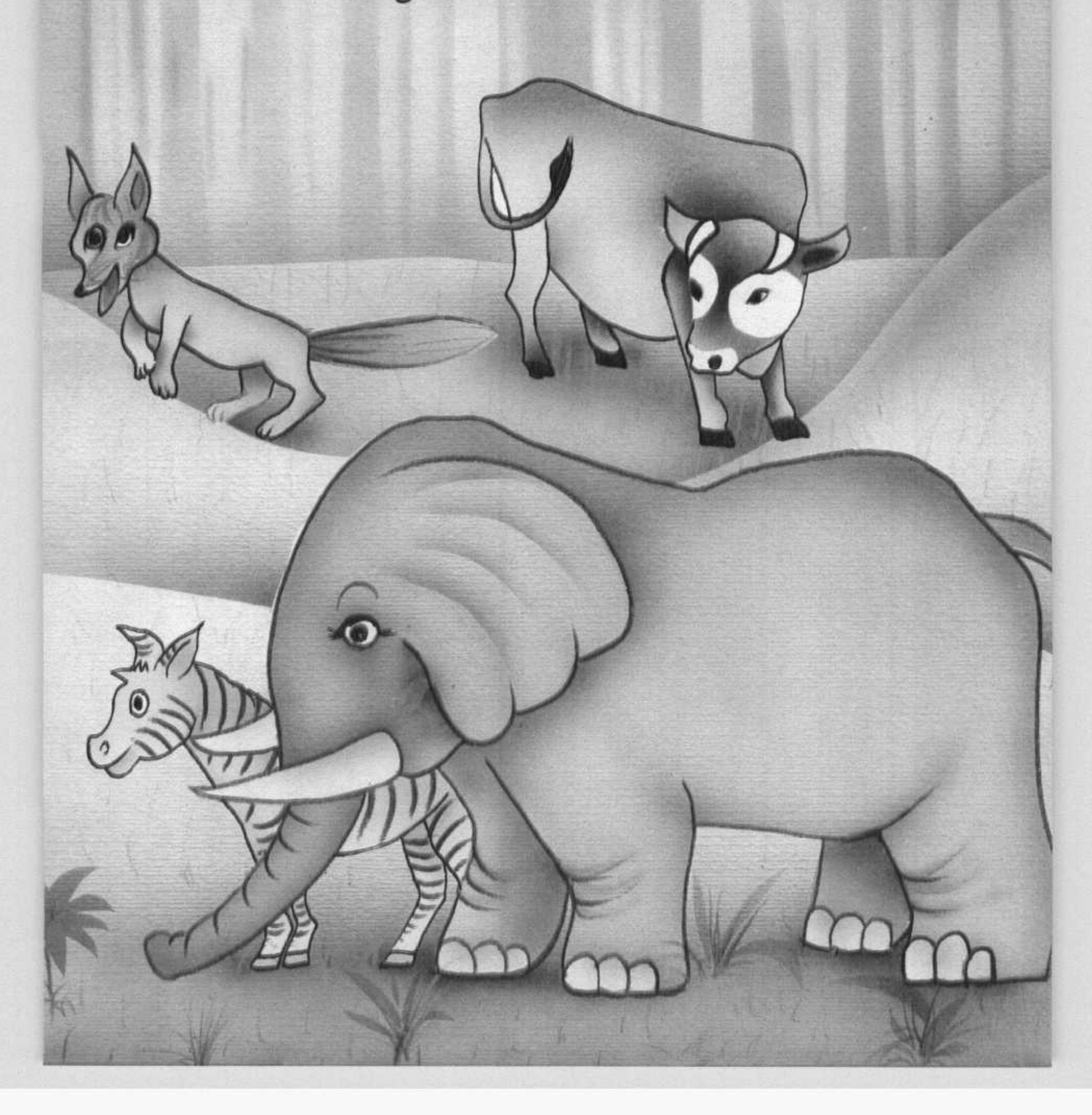
– ولماذا لا يحكمنا النمر أو الفيل أو الفهد .. أو حتى الثعلب المكار ؟!

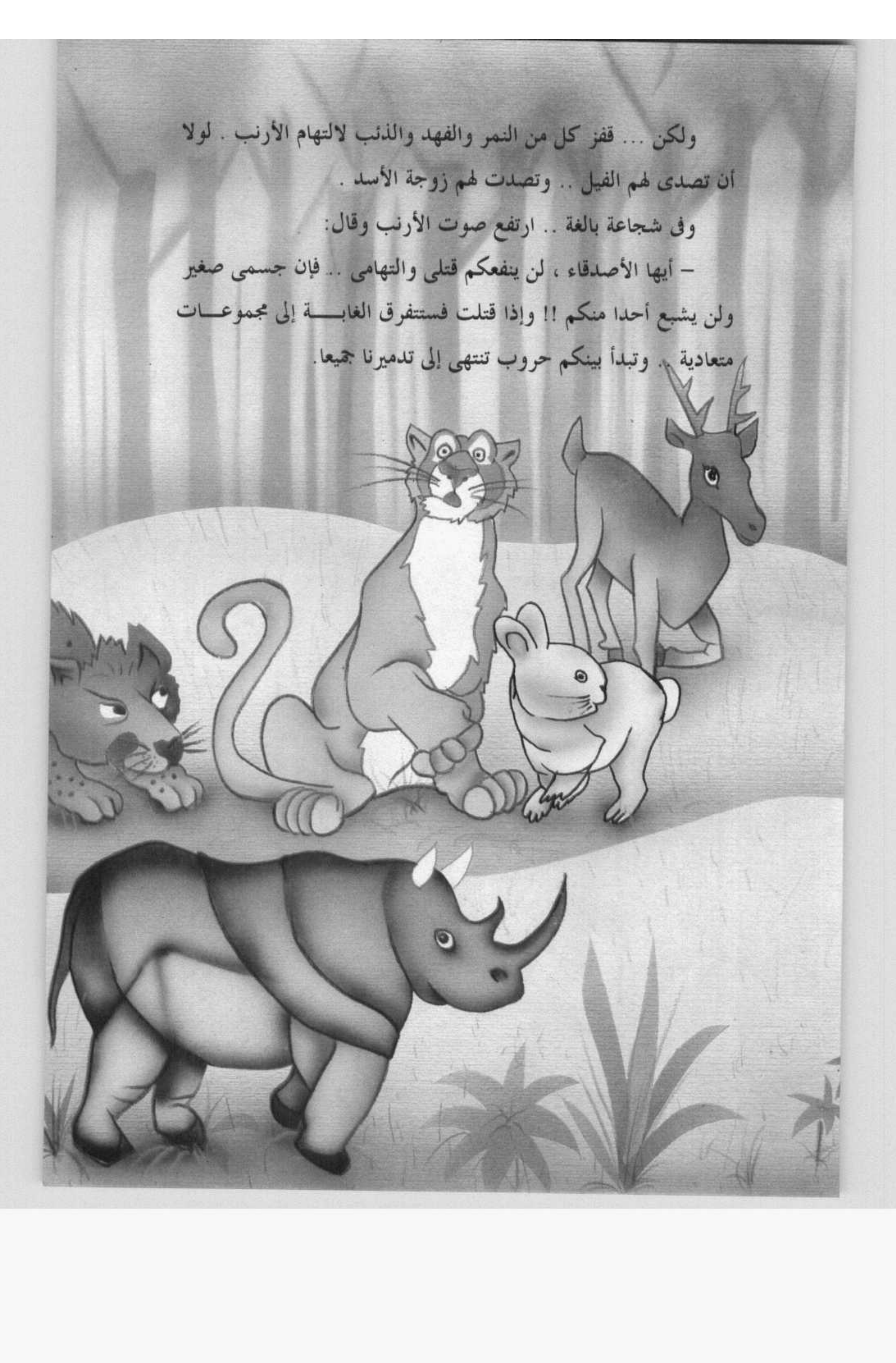
وسرعان ما مات الأسد .. فحزنت عليه حيوانات الغابة حزنا شديدا.

اجتمعت الحيوانات لاختيار خليفة الأسد . فأصر الفيل على تنفيذ وصية الأسد واختيار الأرنب ملكا للغابة..

ولكن بعض الحيوانات صاحت فى هرج ومرج ، وتشاجرت مع بعضها البعض ، حتى غطت على صوت الفيل .

ظهرت اللبؤة .. زوجة الأسد .. ومعها الأرنب ، ودعت الجميع إلى تنفيذ وصية الأسد وتنصيب الأرنب ملكا على الغابة ..





ولكن ... قفز كل من النمر والفهد والذئب لالتهام الأرنب . لولا أن تصدى لهم الفيل .. وتصدت لهم زوجة الأسد .

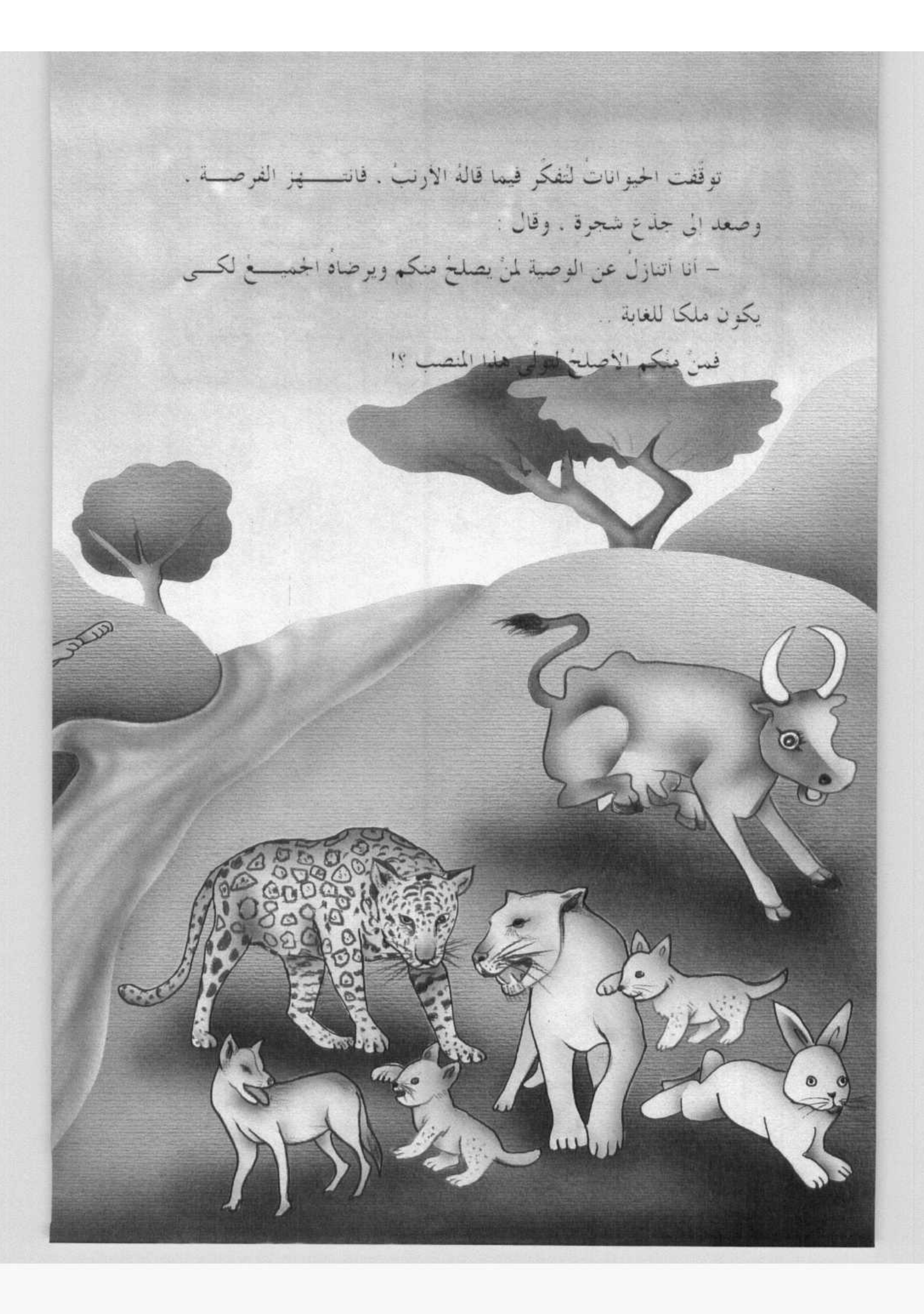
وفى شجاعة بالغة .. ارتفع صوت الأرنب وقال:

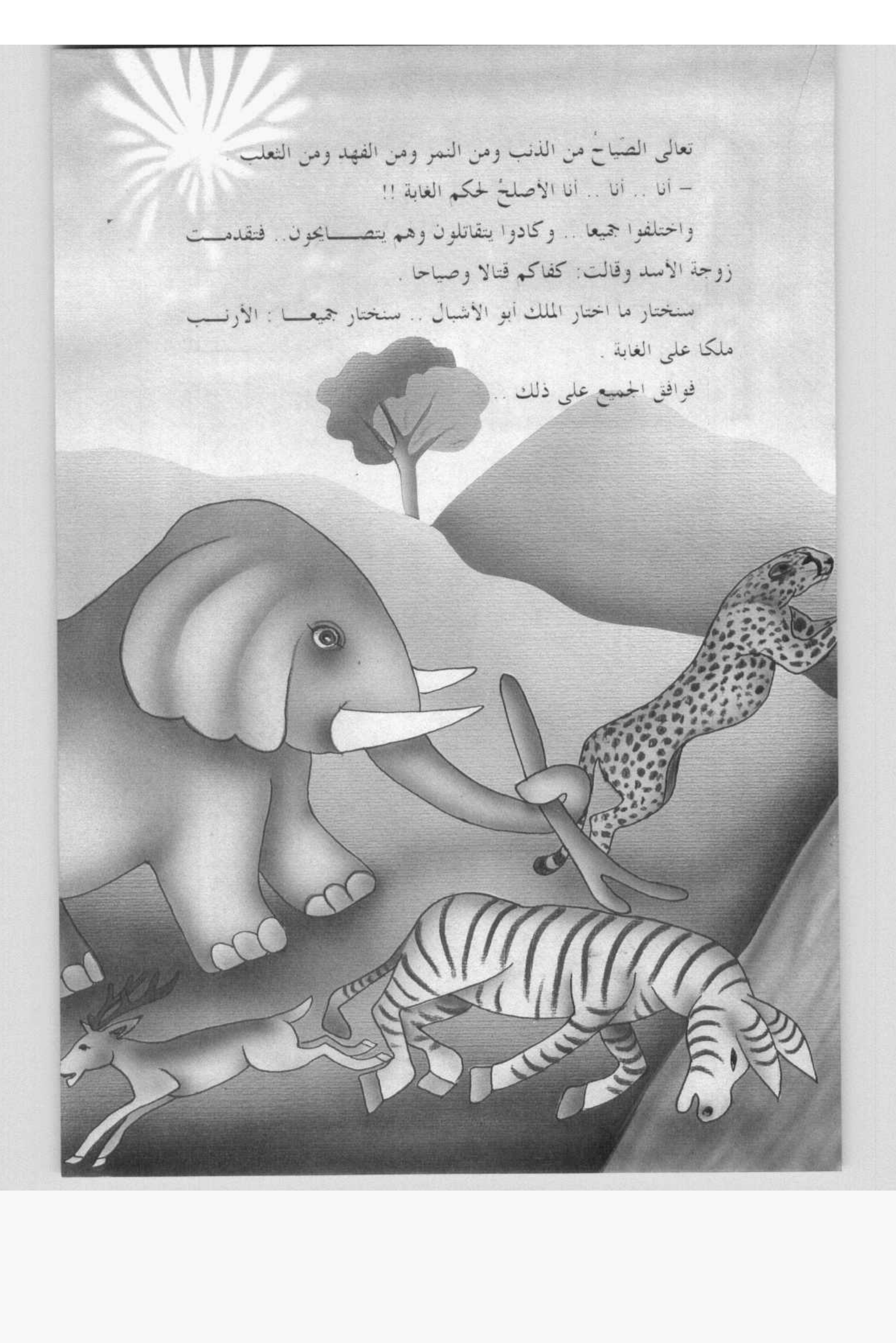
– أيها الأصدقاء ، لن ينفعكم قتلى والتهامى .. فإن جسمى صغير ولن يشبع أحدا منكم !! وإذا قتلت فستتفرق الغابـــة إلى مجموعـــات متعادية .. وتبدأ بينكم حروب تنتهى إلى تدميرنا جميعا.

توقّفت الحيواناتُ لتفكّر فيما قالهُ الأرنبُ . فانتهز الفرصة .
وصعد إلى جذعِ شجرة . وقال :

– أنا أتنازلُ عن الوصية لمنْ يصلحُ منكم ويرضاهُ الجميعُ لكي يكون ملكا للغابة ..

فمنْ منكم الأصلحُ لتولّي هذا المنصب ؟!

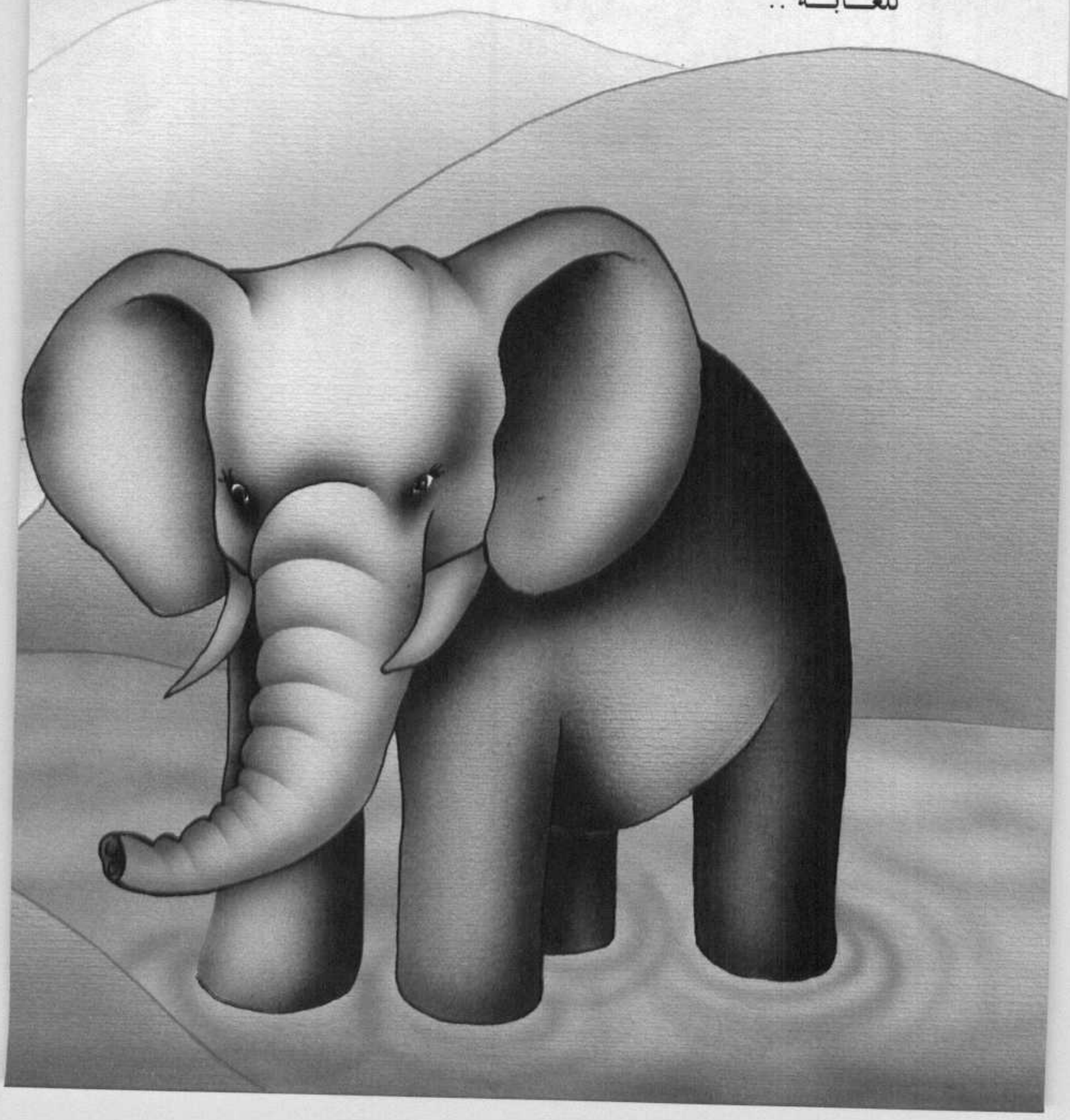


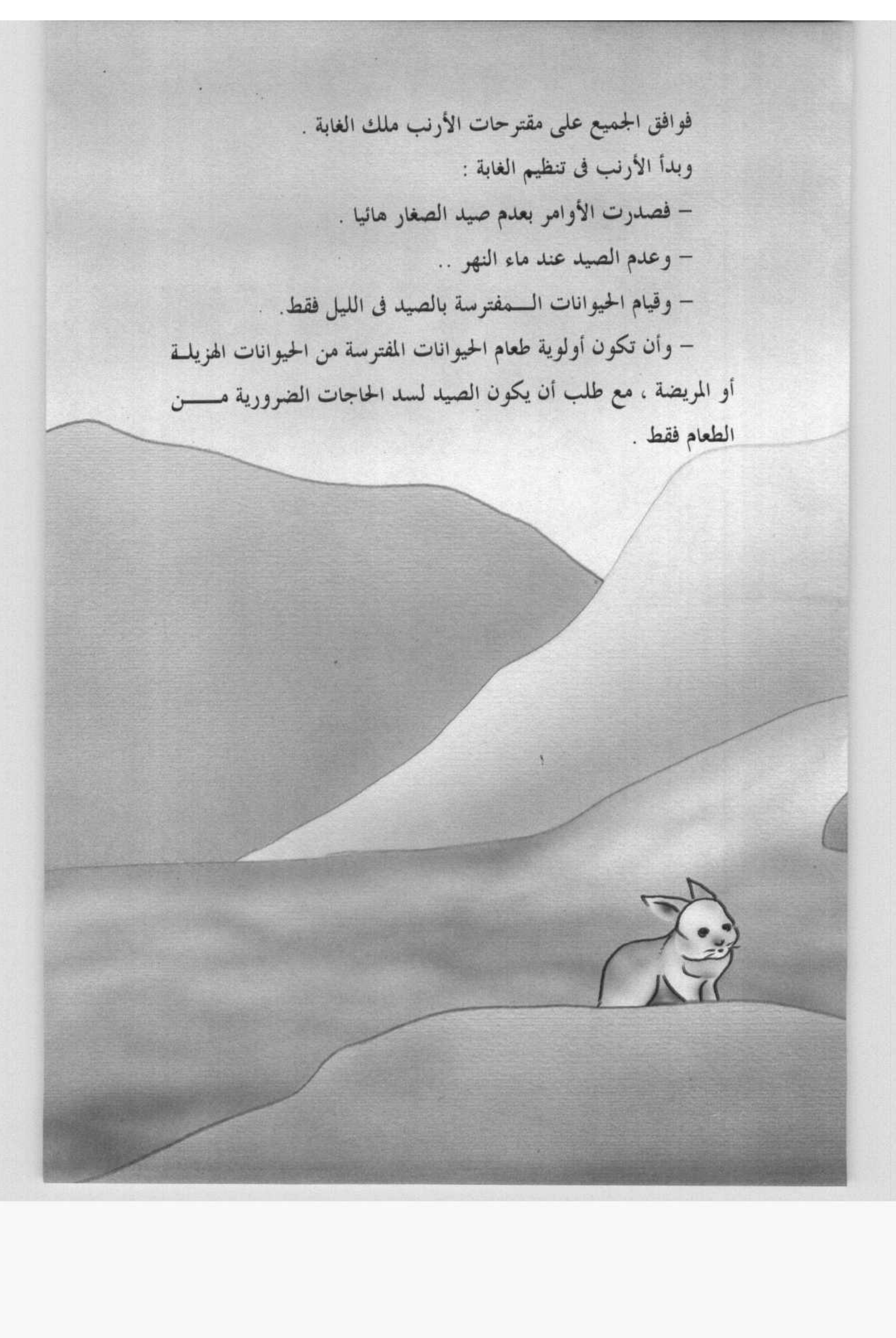

تعالى الصّياحُ من الذئب ومن النمر ومن الفهد ومن الثعلب :
- أنا .. أنا .. أنا الأصلحُ لحكم الغابة !!
واختلفوا جميعا .. وكادوا يتقاتلون وهم يتصـــايحون .. فتقدمـت زوجة الأسد وقالت: كفاكم قتالا وصياحا .
سنختار ما اختار الملك أبو الأشبال .. سنختار جميعـــا : الأرنـــب ملكا على الغابة .
فوافق الجميع على ذلك ..

وطلب الأرنب من الجميع الانتظار .. وقال لهم :

– علينا جميعا التعاون لتنظيم أحوال الغابة التى نعيـــش فيــها .. وتنمية مواردها ؛ حتى لا تباد الحيوانات الضعيفة.. وتهلك الحيوانـــات القــويــة .

ثم طلب الأرنب من الجميع الموافقة على اختيـــار الفيـــل قاضيـــا للغـــابـــة ..





فوافق الجميع على مقترحات الأرنب ملك الغابة .

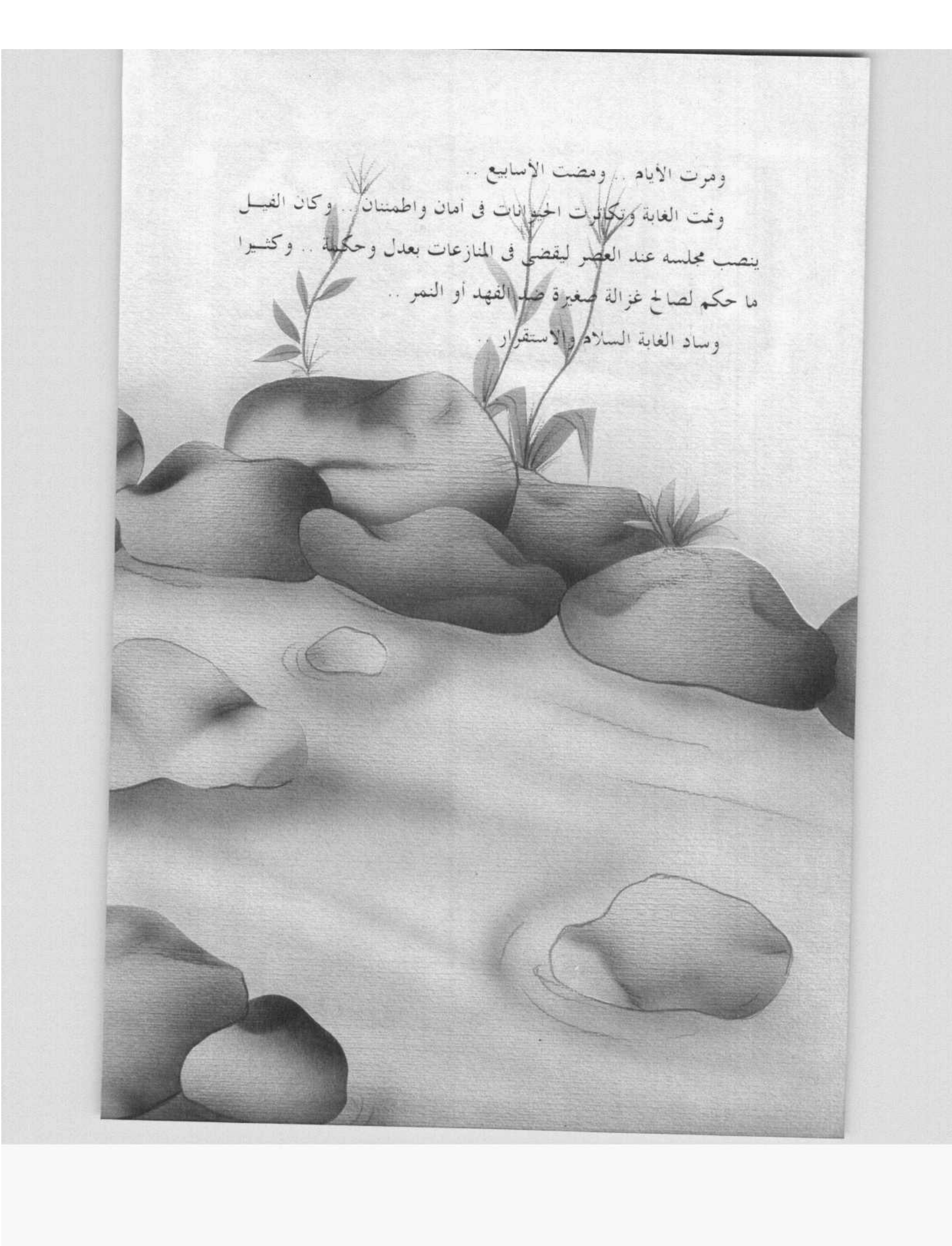
وبدأ الأرنب فى تنظيم الغابة :

– فصدرت الأوامر بعدم صيد الصغار هائيا .

– وعدم الصيد عند ماء النهر ..

– وقيام الحيوانات الـمفترسة بالصيد فى الليل فقط.

– وأن تكون أولوية طعام الحيوانات المفترسة من الحيوانات الهزيلـة أو المريضة ، مع طلب أن يكون الصيد لسد الحاجات الضرورية مـن الطعام فقط .



ومرت الأيام .. ومضت الأسابيع ..

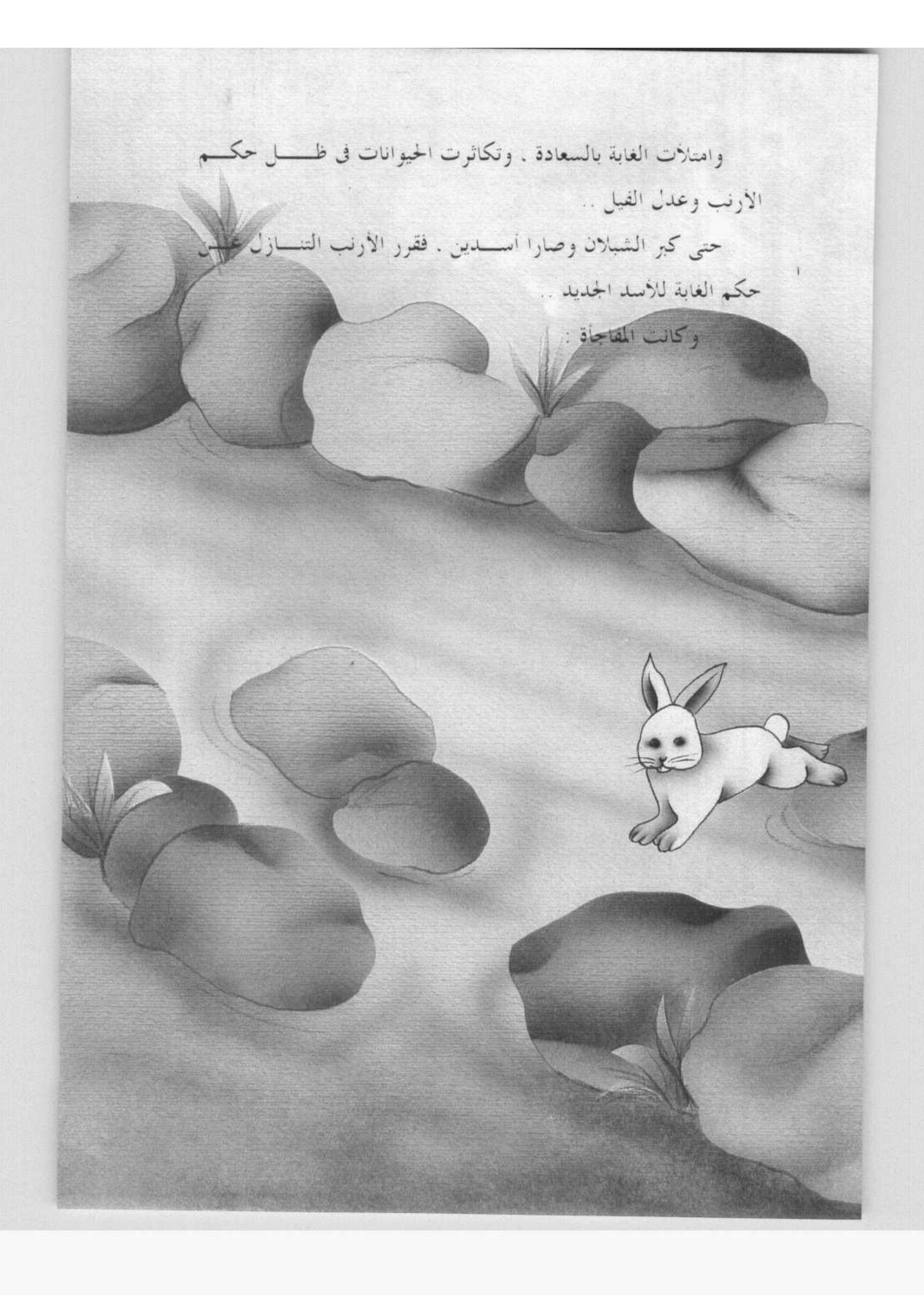
ونمت الغابة وتكاثرت الحيوانات فى أمان واطمئنان .. وكان الفيل ينصب مجلسه عند العصر ليقضى فى المنازعات بعدل وحكمة .. وكثيرا ما حكم لصالح غزالة صغيرة ضد الفهد أو النمر ..

وساد الغابة السلام والاستقرار ..

وامتلأت الغابة بالسعادة . وتكاثرت الحيوانات فى ظـــل حكـم الأرنب وعدل الفيل ..

حتى كبر الشبلان وصارا أســدين . فقرر الأرنب التنــازل عـن حكم الغابة للأسد الجديد ..

وكانت المفاجأة :



رفضت جميع الحيوانات تنازل الأرنب ..

وأصر الأرنب على تولى أحد أبناء الأسد حكم الغابـــة .. وقـــال للحيوانات :

– أتوافقون أن يكون الأرنب الضعيف ملكا للغابة ... وترفضـــون أن يعود الأسد ملكا عليكم؟! أهذا معقول ؟!

فردت الحيوانات .

– وما هو الضمان حتى يستمر الأمن والسلام والاطمئنان ؟!

فقال الأرنب :

– الضمان هو نحن جميعا معشر الحيوانات !!

فوافقت الحيوانات على تولى الأسد حكم الغابة ، على أن يظـــل الأرنب مستشارا للأسد الصغير الملك الجديد على الغابة .



رقم الإيداع
١٩٩٨ / ٧٨٥٩
الترقيم الدولى
ISBN : 977-267-151-4